المصدر : المصور
التاريخ : ٣ مارس ٢٠٠٠

إسرائيل تتحمل تكاليف زيارة البابا يوحنا لاستثمارها سياحيا !

كتبت : عزة صبحى

❑ وافقت الحكومة الإسرائيلية على تحمل نفقات زيارة البابا يوحنا بولس الثانى إلى الأراضى المقدسة والتى تبلغ ٣٦ مليون شيكل وذلك رغم الأصوات التى تعالت فى إسرائيل والمعارضة لذلك بسبب الاتفاق الذى وقعه الفاتيكان مع السلطة الفلسطينية والذى منح للسلطة مكانة فى القدس من الناحية الشكلية.

باراك

تستغرق زيارة البابا بولس الثانى ستة أيام، خصص منها لإسرائيل ثلاثة أيام ويومان فى الجليل ويوم واحد فقط للسلطة الفلسطينية – ٢٢ مارس – حيث ينتقل من مقره فى القدس (فى مقر سفير الفاتيكان فى الصوانه) للقيام بجولة فى بيت لحم ليعود منها فى المساء. من المقرر أن يسافر البابا فى طائرة هليكوبتر إلى بيت لحم وفى حالة سوء الأحوال الجوية سيستقل سيارة.

وكان عرفات قد نجح فى اقناع البابا بتضمين «أريحا» فى زيارته القصيرة لبيت لحم على أساس وجود المغطس المقدس فيها وهو يمثل المكان الثالث من حيث الأهمية فى البلاد المقدسة بعد كنيسة القيامة فى القدس وكنيسة المهد فى بيت لحم، وهو المكان الذى وفقا للتقاليد المسيحية قام فيه يوحنا الغطاس بتغطيس المسيح فى هذا الموقع.

وتأتى زيارة البابا بولس الثانى لأريحا والمغطس المقدس بعد خشية الفلسطينيين والإسرائيليين من فقدان هذا الموقع المهم لقيمته لصالح مغطس وادى الجرار فى الأردن الذى سيزوره البابا فى ٢١ مارس مما سيضفى الشرعية على هذا المغطس ويجذب إليه ملايين المسيحيين والحجاج.

وكان عرفات قد بذل جهوداً مكثفة لحل مشكلة كنيسة البشارة فى الناصره بهدف الحفاظ على العلاقات الجيدة مع الفاتيكان استعداداً للصراع الفلسطينى حول القدس.

من المقرر أيضا أن يشارك الفلسطينيون فى زيارة البابا للمسجد الأقصى وحائط المبكى، حيث من المقرر أن يستقبله حاخام المبكى بينما يستقبله فى المسجد الأقصى وأعضاء المجلس الإسلامى الأعلى ورجال الأوقاف ومنهم فيصل الحسينى وزياد أبو زياد المسئولين فى الجانب الفلسطينى عن شئون القدس.

عرفات

أما على الجانب الاسرائيلى فقد أظهرت زيارة البابا لها نوعا من الخلافات وهو ما تمثل فى احجام البابا عن عقد لقاء سياسى مع باراك فى العاصمة وإنما فى مقره على جبل السعادة بجانب طبريا، كما أن الاستقبال الرسمى لن يكون فى مطار القدس وإنما فى مطار بن جوريون، كما رفض البابا اجراء المراسيم على أبواب القدس كما امتنع عن الالتقاء مع رئيس البلدية أهود أولمرت.

رغم هذه الخلافات الظاهرة إلا أن إسرائيل ستعمل على استغلال هذه الزيارة ذات الأهمية الدولية لزيادة التدفق السياحى الذى يندر وجوده، فمن المقرر أن يقوم ٣ آلاف صحفى بتغطية الزيارة وبث الصور الحية من إسرائيل خلال أسبوع إلى أرجاء العالم، ويقوم ٤٥ ألف حاج وأسقف بحضور القداس الذى سيقيمه البابا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية